[253] هم وأبوهم شرفا وأمهم * أكرم من تحوي السماء وتظل لا طلقاء منعم عليهم * ولا يحارون إذا الناصر قل يستشعرون: ا أعلى في الورى * وغيرهم شعاره: أعل هبل (1) 40 لم يتزخرف وثن لعابد * منهم يزيغ قلبه ولا يضل ولا سرى عرق الإماء فهم * خبائث ليست مريئات الأكل يا راكبا تحمله عيدية (2) مهوية الظهر بعضات الرحل ليس لها من الوجا منتصر * إذا شكا غاربها حيف الإطل (3) تشرب خمسا وتجر رعيها * والماء عد والنبات مكتهل (4) 45 إذا اقتضت راكبها تعريسة * سوفها الفجر ومناها الطفل (5) عرج بروضات الغري سائفا * أزكى ثرى وواطئا أعلى محل وأد عني مبلغا تحيتي * خير الوصيين أخا خير الرسل سمعا أمير المؤمنين إنها * كناية لم تك فيها منتحل ما لقريش ما ذقتك عهدها * ودامجتك ودها على دخل (6) 50 وطالبتك عن قديم غلها * بعد أخيك بالتراث والذحل وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا * فاستوزروا الرأي وأنت منعزل ؟ ! وليس فيهم قادح بريبة * فيك ولا قاض عليك بوهل (7) ولا تعد بينهم منقبة * إلا لك التفصيل منها والجمل وما لقوم نافقوا محمدا * عمر الحياة وبغوا فيه الغيل ؟ ! 55

---

(1) أشار إلى قول أبي سفيان يوم أحد اعل هبل: هبل بالضم اسم صنم لهم معروف (2) عيدية: نسبة إلى فحل تنسب إليه كرام النجائب، أو نسبة إلى حي يقال له: بنو العيد تنسب إليه النوق العيدية. (3) الوجا: الحفا. الغارب: الكاهل الأطل: الخاصرة. (4) الخمس: ورد الإبل على الماء في اليوم الخامس. تجر: تعيد ما في جوفها لتأكله ثانية. الرعى: الكلأ. العد: الغزير الذي لا ينقطع. المكتهل من النبات: ما تم طوله ونوره. (5) التعريسة: نزول المسافر آخر الليل للاستراحة. الطفل: قبيل غروب الشمس. (6) ماذقتك: شابت ودها ولم تخلص. دامجتك: جمعت لك ودها. الدخل: الخداع. (7) الوهل: الخوف والضعف.